

ما هو الأفضل للمسافر الصوم أم الفطر؟ | الشیخ عبدالرحمن

الودعان

عبدالرحمن الودعان

ما هو الأفضل للمسافر؟ الصوم او الفطر؟ هذی المسألة العلماء اختلفوا فيها اختلفا يعني مشهورا ونستطيع ان نقسم المسافر الى عدة احوال ممکن تصل الى اربعة احوال او خمسة احوال - 00:00:00

كل حالة لها حکم، بحسب الدللة الشرعية. فنقول الحالة الاولى ان يشق عليه ایش الصوم في السفر مشقة ظاهرة او يتضرر بذلك هنا نقول اما ان يحرم عليه الصوم او يکرہ له کراہیة شديدة بحسب الحالة التي هو عليه - 00:00:20

انشق عليه حتى وصل الى الظرر فهو حرام. وان شق عليه مشقة شديدة لكن ما يتضرر يقول يکرہ الكراہیة الشديدة والدليل على هذا قول النبي صلی الله علیه وسلم لمن صام في السفر بعد ان شق عليه الصيام او لئک العصاة فسماهم ایش؟ عصاة - 00:00:46 لأنهم تركوا الرخصة مع شدة الحاجة والاضطرار اليها ووصفهم بالمعصية قال او لئک العصاة طیب الحالة الثانية ان يشق عليه مشقة لكن ليست مشقة ایش شديدة في مشقة تلقاء مجهد ومنهك ومتعب وعطشان ومع ذلك - 00:01:13

يعني يصوم فنقول يکرہ له في هذه الحالة الصيام لا نقول يکرہ الكراہیة الشديدة ولا يحرم. لكن يکرہ له الصيام وال الاولى له ان يفطر. والدليل على هذا ايضا قول النبي صلی الله علیه - 00:01:36

سلم لما رأى رجلا ضلل عليه فيه مشقة واشتد عليه الامر قال ليس من البر الصيام في السفر ليس من البر الصيام في السفر فبين انه ليس من البر ان تصوم في السفر وانت على هذه الحال - 00:01:53

وهي حال المشقة الحالة الثالثة ان لا يشق عليه الصيام في السفر ما يشق عليه. ما يشق عليه ان يصوم في السفر. لكن يشق عليه القضاء يشق عليه ایش القضاء - 00:02:19

مثل ماذا مثل شخص موظف وسافر وهو غير متعدد على الصيام في غير رمضان او اذا صام لوحده احيانا رمضان التالي ما صام بعضهم قد يؤخر السنة او سنتين ما يصوم او ثلثا. موجود هذا بكثرة في الرجال والنساء. وبخاصة الشباب اصلاحنا الله واياكم - 00:02:35

كثير من يسأل يقول لي ثلاث سنين ما صمت تراكمت علي. اربع سنين خمس سنين ما صمت القضاء ليش لانه ما يقدر يصوم لوحده يشق عليه جدا ان يصوم وحده - 00:03:04

او يكون عنده في غير رمضان اعمال مثل شخص عسكري يوقف في الشمس والحر او يدور دورية في الشمس والحر. وسافر في رمضان القظاء شاق عليه يقول انا اصوم لو في السفر احسن من ایش؟ اقضى. يشق عليه الصيام في مثل هذه الاحوال قضاء. ففي هذه الحالة نقول - 00:03:18

اهو الأفضل لك ان تصوم ما دام ما يشق عليك الصيام لكن اللي يشق عليك ایش؟ القضاء. نقول الأفضل ان تصوم وفيه ابراء للذمة وبخاصة ان بعض الناس احيانا ما يصوم القضاء. فيرتكب الاثم - 00:03:47

يرتكب اثما فنقول ص افضل لك مع الناس. طیب الحالة الرابعة من يستوي عنده الامر ان الصيام وترك الصيام والقضاء وعدم القضاء واحد عنده كون اختلف العلماء فالجمهور يرون ان الصيام افضل - 00:04:07

قالوا لانه فعل النبي صلی الله علیه وسلم فكان الغالب عليه الصيام قال ولانه ابرا للذمة ويستذلون ایضا كما قلت فعل النبي عليه

الصلوة والسلام. فان اكتر احواله انه كان يصوم في السفر عليه الصلاة والسلام - 00:04:28

السلام وكان يصوم معه بعض اصحابه رضي الله عنهم مثل عبد الله بن رواحة وغيره. وهذا مذهب الائمة الثلاثة. ابو حنيفة ومالك والشافعی والقول الثاني ان الفطرة افضل. الفطرة افضل. وهو مذهب احمد وكتير من اهل الحديث. واختاره شیخ الاسلام -

00:04:46

ابن تیمیة وابن القیم وشیخنا الشیخ ابن باز وغيره من العلماء والدلیل على هذا الایة الکریمة. وهي ان الله عز وجل قال فعدة ایش من ایام اخر فدل على انه الاصل انه یفطر في السفر - 00:05:10

فیكون افضل. وايضا قالوا انها رخصة. والاخذ بالرخص اولی من تركها ثبت في حديث ابن عمر وغيره ان النبي صلی الله علیه وسلم قال ان الله یحب ان تؤتی رخصه - 00:05:31

واستدلوا ايضا بالاحادیث التي تنهی عن الصیام. ليس من البر الصیام في السفر وما اشبهه من الدللة وهذا القول اقرب من الاول من حيث الدللة. فالافضل للمسافر ان یفطر في رمضان - 00:05:48

اذا كان یستوي عنده الفطر والصوم والقضاء وعدمه ففي هذه الحالة الاولی له ان یفطر ثم یقضي اخذا بالرخصة. ویؤید هذا الحديث الذي ذكرناه سابقا حديث حمزة بن عمرو الاسلامی الذي رواه مسلم في صحيحه - 00:06:10

انه سأله النبي صلی الله علیه وسلم فقال انما هي رخصة. فمن اخذ بها فهو حسن ومن تركها فلا حرج عليه او كما قال علیه الصلاة والسلام فهذا الحديث یدل على ان الافضل - 00:06:35

الاخذ بالرخصة لأن النبي صلی الله علیه وسلم قال من اخذ بها فهو ایش؟ حسن. استحسن الاخذ بها هذا ما یتعلق بمسألة المفاضلة. بقی عندنا حالة خامسة الحالة الخامس او الحالة الخامسة - 00:06:57

ان یستفید المسافر بالفطر فائدة اضافية بان يكون المسافر مسافرا في جهاد في سبيل الله عز وجل فيستفید بالفطر القوة على ایش؟ الجهاد وهنا یتأكد عليه ان یفطر. لأن النبي علیه الصلاة والسلام عزم على اصحابه ان یفطروا في فتح ایش - 00:07:16

في فتح مکة ومثله المعتمر اذا دخل مکة نهارا فالسنة له ان یفطر ویعتمر نهارا لأن السنة المبادرة العمرة وعدم تأخیرها فان كان سبیادر بالعمرة وهو افضل فانه یفطر حتى یعتمر عمرة - 00:07:47

حسنہ ولا یكون تكون عمرته عمرة انسان مرهق ومتعب فلا یؤدیها كما ینبغی بسننها طیب هذا ما یتعلق بالمفاضلة بين الصوم والفطر في السفر - 00:08:20